

الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات

(دراسة ميدانية على طلبه جامعة الشارقة) 2010

د. فوزية عبد الله آل علي

جامعة الشارقة

مقدمة

يعيش العالم اليوم مرحلة جديدة في مجال التطورات التقنية الحديثة ، حيث تم منج نتائج وخلاصات ثلاث ثورات هي: ثورة المعلومات ثم ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تقنيات الاتصال الحديثة، وأخيراً ثورة الحاسبات الإلكترونية التي تغلغت في جميع مناطق الحياة وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندмجت معها.

ويجمع العلماء والمتخصصين على إن إنشاء شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق إذا استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة الكترونية صغيرة، وبذلك أصبح الاتصال الإلكتروني وتبادل الأخبار ونقل المعلومات من الحقائق الملموسة التي تمثل إحدى المقومات الأساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأي مجمع.⁽¹⁾

ومع توافر الإنترنت والإقبال المتواصل على استخدامه لم يستطيع مستخدمو الإنترنت إدارتك مفاهيمه ولا حتى تقدير محتوياته، وفي الثمانينات كان الارتباك أكثر العقبات الملاحظة التي عرقلت عملية تطوير الإنترنت والتي جعلت منه إدارة غير عملية .

ولكن مع ظهور تقنيات جديدة فإن بعض التطورات بدأت تدخل في بيئة الإنترنت، كذلك بالنسبة للخدمات التي يوفرها والذي أدى تطوره إلى المستوى البارز الذي وصل إليه حالياً، باستطاعتنا إن نتواصل ونستقبل العديد من مختلف المعلومات والخدمات عن طريق الإنترنت من غير تكاليف باهظة، فعلى سبيل المثال سمح لنا البريد الإلكتروني أن نتواصل مع الناس من جميع أنحاء العالم بتكلفة زهيدة وبشكل سريع وفعال بالإضافة إلى كل ذلك فإننا نستطيع من غير صعوبة تصفح مراجع البحوث (البيلوغرافيا) من مكتبة الكونجرس والحصول على كل أنواع البيانات وعمل دعايات

د. فوزية عبد الله آل علي

للشركات والمؤسسات والدخول بسهولة إلى التسهيلات المعروفة عالمياً، وهذه مجرد تسمية لجزء قليل من قدرات الإنترنت المدهشة.⁽²⁾

لقد كان تأثير التقنية والمعلومات التقنية والمعلومات ذو أثر كبير وعظيم في المجال السياسي والمجال الاجتماعي والاقتصادي وعلم النفس ومظاهر الأمن في المجتمع. ولذلك اختارت الباحثة أن تدرس عادات وأنماط تعرض أو استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة الشارقة – كلية الاتصال، نظراً لكونهم جزء من الشريحة الأكثر تأثراً من السكان بهذه الظاهرة الجديدة من كلا الجانبين الإيجابي والسلبي.

مشكلة البحث:

تأسيساً لما سبق تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار النفسية للإنترنت من قبل طلبة جامعة الشارقة /كلية الاتصال /لمعرفة وبعبارة أخرى فإن ألباحته لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم بشأن هذا الاستخدام وتأثيره عليهم ، وكذلك آراء أفراد العينة الإيجابية والسلبية تجاه الإنترنت ، وبالتحديد لطلاب الجامعة الذين يستخدمونه بشكل متكرر وبكثرة في روتينهم اليومي .

ولتحقيق تلك الأهداف تحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة على الإنترنت .
- عدد الطلاب الذين لديهم صفحة رئيسية شخصية على الإنترنت .
- النطاق الذي يسمح فيه للدخول إلى الإنترنت في الجامعة .
- أهمية الإنترنت في حياة هؤلاء الطلاب .
- التطبيقات المتنوعة للإنترنت .
- التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت .
- الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت
- ما الآثار النفسية للإنترنت
- ما أهم المقترحات لتدعيم الآثار الإيجابية لاستخدام الانترنت

أهمية هذا البحث :-

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية طلاب الجامعة باعتبارهم نواة المجتمع وما تتسم هذه المرحلة من حقائق وسمات تتحدد في البحث عن المعلومات واكتشاف ماهية عالم الطلاب ومدى توقعاتهم لهذا العلم.

وتقترن رغبة الطلاب في البحث عن المعلومات المختلفة لاكتساب خبرات متنوعة من مصادر عديدة يتزايد الإقبال على استخدام الإنترنت كتقنية حديثة، وكذلك تزداد أهمية الدراسة.

ولعل هذه الدراسة أول دراسة من نوعها في دولة الإمارات تسعى إلى إلقاء الضوء على الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت وبذا فإننا نفسح المجال أمام القائمين على الإنترنت وتوجيهاته نحوها ومدى إقباله عليها بما يسمح لمتخذي القرار أن يكونوا على بينة من هذا العالم المتصل بالطلاب الجامعي وهو عالم يحظى بقدر قليل الاهتمام في استخدامات الإنترنت في الجامعة، ومدى ما يترك ذلك الاستخدام من آثار اجتماعية ونفسية عليّة.

وتسمح هذه الدراسة بتوفير المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها قطاعات عديدة في المجتمع، كما ترسم بصورة واضحة لواقع استخدام الطالب للإنترنت في الجامعة وما يتركه ذلك الاستخدام من آثار نفسية واجتماعية ،وهي بذلك تعد حصر لمن يرغب في التعرف إلى مثل هذا النوع من المعلومات في دولة الإمارات.

• منهج البحث

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية ويتبع البحث منهج المسح، حيث يتم القيام بدراسة ميدانية في إطار منهج المسح قائمة على اختيار عينة مكونة من 2002 طالب وطالبة من جامعة الشارقة في هذه الدراسة والتي تم إعدادها خلال السنة الدراسية 2008-2009 وقد تم تقسيم العينة بالتساوي بين الذكور والإناث ولكن بعد توزيع الاستبيان أصبح عدد العينة 192 وكان عدد الذكور 95 وعدد الإناث 97، وتم اختيار هذه الشريحة بالذات لكونهم الجزء الأكبر اهتماما لاستخدام الإنترنت في

د. فوزية عبد الله آل علي

مجال تخصصهم، حيث يكثر استخدام هذا النوع في البحوث الإعلامية عامة وبحوث الرأي العام

والمستمعين والمشاهدين خاصة، وفي إطار استخدام المنهج المسحي يتمثل في دراسة آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت مع الاعتماد في ذلك على تطبيق استمارة بحثية بأسلوب المقابلة الشخصية مع عينة البحث لجمع البيانات ثم تحليلها واستخلاص النتائج بعد ذلك.

الدراسات السابقة

أجريت هذه الدراسة للتعرف على الآثار الاجتماعية للإنترنت لدى الشباب في الإمارات، وذلك من خلال الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت، حيث أجريت العينة وبلغ عددها 1000 مفردة من جميع الإمارات وأهم ما توصلت إليه الدراسة :-

- أن معظم فئات الشباب من الذكور والإناث يستخدمون الإنترنت والفئة العمرية من 19-29 سنة وذلك أن تركيز استخدام الإنترنت عن فئات الشباب بصورة أكبر حيث بلغت نسبتهم (73,10%) من مجموع عينة الدراسة.

- وضحت بيانات التحليل أن معظم مستخدمي شبكة الإنترنت من فئات العزاب حيث بلغت نسبتهم (87,10%) تليها فئة المتزوجون بنسبة (11,10%).

- ثبت إن أكثر من (76,80%) أكدوا سهولة الحصول على المعلومات وتبادلها يعد من أكثر الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت والتواصل من الأصدقاء داخل وخارج الدولة (62,10%) وزيادة المستوى المعرفي والثقافي والتعليمي (58,20%).

- ومن أكثر الآثار السلبية لمستخدم الإنترنت تتمثل في التأثير الاجتماعي بنسبة كبيرة تصل إلى (64,30%) من مجموع أفراد العينة وهذا الجانب لا يمكن إغفاله للحد من تفشي الفساد الأخلاقي في مجامعنا بالإضافة إلى التأثير السلبي على الجانب الحياة الأسرية والعائلية بنسبة أيضاً غير صغيرة (51%).

- وأهم ما أوصت به الدراسة نشر الوعي والتثقيف نحو استخدام الإنترنت أدراك الجانب الإيجابي للإنترنت والسلبي وتحديدها.

- فرض الرقابة الأسرية على الأبناء مستخدمي الشبكة (3)
- تلخصت الدراسة في محاولة معرفة مدى إسهام شبكة الانترنت في نمو بعض المهارات القراءة وأهمية استخدامها في حياة الغالبية والتعرف على أهم الميول القرائية لمراعاتها عند تصميم المناهج المستقبلية وأجريت الدراسة على عينة من الطالبات وقدرها 50 طالبة تتراوح أعمارهن ما بين 18 – 29 عام واهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :-
- اندفاع نسبة اهتمام الطالبات بمتابعة ما تقدمه شبكة الانترنت ثم تأتي بعدها المواد العلمية والتجارية والطرائف ، ثم القصص والمواد الأدبية وهذه المواد تتمتع بالاهتمام سواء على الشبكة او من خلال المكتب بشكلها التقليدي .
- ومن مجمل النتائج تأكيد الغزو المتصاعد لشبكة المعلومات (الانترنت) في الحياة الأكاديمية والعلمية، حيث أصبحت ركناً رئيسياً فيها بفضل التسهيلات التي تقدمها للطالبات والإثارة التي تقدم من خلال المادة المطلوبة مع التطوير المستمر للبرامج والوسائط والمواد.³
- يتلخص موضوع الورقة في دراسة ظاهرة الإدمان الانترنت بين الشباب – والعمل على الحد منها وأهم المقترحات:
- لابد من تكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية لرصد ظاهرة إدمان الانترنت ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع وآثارها على الشباب بشكل خاص في تحصيلهم العلمي وفي صحتهم وأدائهم العلمي وفي حياتهم الأسرية.
- ومن المهم في المجتمعات التي تدخل عصر الانترنت أن يتوفر فيها خبراء واستشاريون في علم نفس الانترنت واعراض الإدمان الالكتروني – و من المهم التركيز على المواقع الفاسدة في الانترنت والإباحية والقمار الخ والعمل على حجها ومنعها .
- وتوجيه الشباب وتثقيفهم باستمرار حول مخاطر ادمان الانترنت وأساليب المعالجة وضوابط استخدام الانترنت.⁽⁴⁾

واقع استخدام الشباب لمقاهي الانترنت في الامارات دراسة ميدانية

* ملخص هذه الدراسة هو دراسة الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الانترنت والكشف عن واقع استخدام الانترنت في الإمارات وبيان آثاره على المستخدمين ، وذلك بعرض الوقوف على المخاطر الاجتماعية والتربوية إلي يواجهها المستخدمون - ولقد أجريت الدراسة على عدد من مقاهي الانترنت في الإمارات وقد وزعت 200 استبيان ومثلت عينة الدراسة واهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي :-

- أن (45.00%) من أفراد العينة تراوحت عدد سنوات الاستخدام من 1-3 سنوات، (44.00%) من أفراد العينة تتراوح استخدامهم للانترنت ما بين 1-2 من الساعات يومياً، ونصف العينة يستخدمون الانترنت طوال الأسبوع وتصف أفراد العينة معدل انفاقهم الشهري ما بين 1 - 49 درهماً، أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى يستخدمون (Yahoo) وأن أسباب التردد على مقاهي الانترنت أن تغير الجو احتل المرتبة الأولى ، وأهم أسباب استخدام الانترنت لا تنعزل عن الأخرى.

- وأهم التوصيات هي تشديد الرقابة على مقاهي الانترنت ، تحديد سن 18 سنة كحد أدنى للسماح بدخول الشباب لمقاهي الانترنت .

- التوعية الأسرية بالمخاطر الاجتماعية والتربوية لاستخدام الشباب للانترنت ، ضرورة إنشاء مواقع تربوية وتعليمية تستهدف فئة الشباب مستخدمي المقاهي - والعمل على إلغاء الخلوة في مقاهي الانترنت بحيث يكون الاستخدام مكشوف .

تتلخص الدراسة في معرفة ما تبثه بعض المواقع على الانترنت من أفكار دينية خاصة ما يتعلق بالهوية الإسلامية محايد وعلمي ومعرفة هل تتفاعل طالبات كلية التربية - بوجه خاص - مع تلك الأفكار بطريقة إيجابية ام سلبية ، وما سلبيات استخدام الانترنت استخدام الانترنت من بقية طالبات كلية التربية في دولة الإمارات واهم المقترحات التي خرجت بها الدراسة ما يلي :-

في ضوء ما يشهده الواقع من عجز بحوثنا التربوية على توظيف التكنولوجيا ، خاصة شبكة الانترنت في توجيه الثقافة الدينية السليمة لطلابنا لمواجهة ما تبثه بعض

المواقع على الانترنت من أفكار دينية تتعارض والأفكار الإسلامية ديننا وعاداتنا المستمدة من ديننا الحنيف ، تقدم الدراسة بعض المقترحات :-

1- دراسة مقارنة للتعرف على أثر استخدام شبكة الانترنت - كنمط من أنماط تكنولوجيا التعليم الجامعي ، تنمية المفاهيم الدينية السليمة لدى طلاب وطالبات كلية التربية .

2- دراسة مقارنة للتعرف على أثر استخدام الانترنت - كنمط من أنماط التعليم الجامعي على الوعي الديني لدى طلاب وطالبات الكليات المختلفة.

3- دراسة أثر استخدام شبكة الانترنت في اتجاهات الطلاب نحو المذاهب الدينية غير الإسلامية.

4- دراسة وصفية تشخيصية كلامية للمعوقات التي تحول دون استخدام طلاب وطالبات كلية التربية ⁽⁵⁾.

1- دراسة حول التحديات والرهانات والانعكاسات والتداعيات الكثيرة والكبيرة والمعتبرة للانترنت على الشباب - والتعرف على أنماط استهلاك الانترنت من قبل الشباب ودوافع الاستخدام، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 516 مفردة من الذكور والإناث وأهم نتائج الدراسة ما يلي :-

(47.8%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت من سنتين أو ثلاث سنوات - و(77.6%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت في البيت ، وأغلبية العينة يستخدمون الشبكة لفترة ما بين 1 - 2 ساعة يومياً و (58.4%) من أفراد العينة يفضلون استخدام الانترنت في الفترة المسائية وأهم الأغراض التي تستخدم فيها الانترنت المعلومات (60.3%) ، البريد الالكتروني (58.1%) ، والمساعدة في المنهج الدراسي (51.2%) و البحث العلمي (44%) والاتصال الهاتفي (44.4%) و (37.7%) من مفردات العينة لا يحصلون على موافقة الوالدين على الدخول للشبكة المعلوماتية ، وأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة :-

د. فوزية عبد الله آل علي

* رفع مستوى الوعي بين الشباب بطبيعة الشبكة الدولية للمعلومات وكيفية استخدامها في جوانب إيجابية.

توفير الاستخدامات البديلة لما هو موجود من مضمون رديء ، وتوفير متخصصين في المدارس والجامعات لتوجيه الشباب بهدف الاستعمال الإيجابي للشبكة المعلوماتية وإدخال مادة الإنترنت في المناهج التعليمية من الابتدائي الى الجامعة . (6)
عينة البحث

تم اختيار عينة من طلاب جامعة الشارقة بلغت 200 طالب وطالبة في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها خلال السنة الدراسية 2008-2009 وتم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي بين الطلبة والطالبات. تم اختيار هذه العينة بالذات لكونها الجزء الأكثر اهتماما لاستخدام الإنترنت في مجال تخصصهم.
تحديد البيانات

تقرر انتقاء نوعية و كمية البيانات المطلوب تجميعها من المجال الأكاديمي، والتي تهدف هذه الدراسة من تحريره. وبعد تحديد موضوع البحث، فإن هذه البيانات ستوضح الأوجه المختلفة لاستخدام الإنترنت و تقدم المعلومات المطلوبة للمتخصصين في علم المعلومات.

إعداد و توزيع الاستبيان

تم تصميم هذا الاستبيان بشكله الأولي استنادا على الخبرة السابقة للباحث في مجال الإنترنت و تطبيق المنهج الكمي في إعداد البحث. بالإضافة إلى أنه تم إخضاع هذا الاستبيان لمجموعه من الأساتذة و الخبراء في مجال هذا البحث لتبصرهم و إطلاعهم على مناهج البحث العلمي المستخدمة، و من لتحقيق الأهداف الموضوعة.

ولقد تم عمل اختبار أولي للاستبيان بعينة من 20 شخصا ذو خلفيات مشابهة لأولئك الذين شملتهم الدراسة، لمعرفة كيفية وضع الأسئلة بشكل عام و كيفية تقييمها بالنسبة للمنهج المطلوب، بالإضافة إلى ذلك، لمعرفة الأسئلة التي تسببت للمشاركين بصعوبة أو بعدم الإجابة عليها نهائيا.

تبع الاختبار الأولي، مراجعة الاستبيان بشكله الأخير. و إدراج و طبع المحتوى المطلوب إلى نسخ متعددة وزعت على 10% ممن شاركوا في هذا البحث. و بعد ما تم الانتهاء من العمل في هذا المجال بأسبوعين لاحقا، تم التحقق من أن العمل كان على درجة عالية من المستوى بنسبة 85%.

و أخيرا، تم تسليم الاستبيان إلى 190 طالبا من قسم الإعلام الذين شاركوا في هذه الدراسة؛ و بالطبع، تمت المحافظة على شمولية و حصرية البحث أثناء ذلك. و قد تم جمع ردود أفعال المشاركين على مدة شهرين ما بين مارس و ابريل لعام 2009م .

الخلاصة:

أفادت الدراسات السابقة في تعميق الإطار النظري في مجال ثراء وسائل الإعلام فيما يتعلق بأهمية الإنترنت كوسيلة ثرية يمكن استخدامها في مجال التسويق والإعلان ويرجع ذلك إلى قدرتها على تحقيق التفاعل مع الجمهور وتوفير رجوع صدى فوري مباشر، لكن لم توجد أية من تلك الدراسات توجهها للتعرف على أهمية الإنترنت بالنسبة لطلاب الجامعة وهذا ما قامت به الباحثة ي دراستها.

• **منهج البحث**

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية ويتبع البحث منهج المسح ، حيث يتم القيام بدراسة ميدانية في إطار منهج المسح قائمة على اختيار عينة مكونة من 190 طالب من كلية الاتصال جامعة الشارقة في هذه الدراسة والتي تم إعدادها خلال السنة الدراسية 2009-2009 وقد تم تقسيم العينة بالتساوي بين الذكور والإناث ، وتم اختيار هذه الشريحة بالذات لكونهم الجزء الأكبر اهتماما لاستخدام الإنترنت في مجال تخصصهم، حيث يكثر استخدام هذا النوع في البحوث الإعلامية عامة وبحوث الرأي العام والمستمعين والمشاهدين خاصة، وفي إطار استخدام المنهج المسحي يتمثل في دراسة آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام الإنترنت مع الاعتماد في ذلك على تطبيق استمارة بحثية بأسلوب المقابلة الشخصية مع عينة البحث لجمع البيانات ثم تحليلها واستخلاص النتائج بعد ذلك.

عينة البحث

تم اختيار عينة من طلاب جامعة الشارقة كلية الاتصال بلغت 190 طالب وطالبة في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها خلال السنة الدراسية 2002-2003 وتم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي بين الطلبة والطالبات. تم اختيار هذه العينة بالذات لكونها الجزء الأكثر اهتماما لاستخدام الإنترنت في مجال تخصصهم.

تحديد البيانات

تقرر انتقاء نوعية و كمية البيانات المطلوب تجميعها من المجال الأكاديمي، و التي تهدف هذه الدراسة من تحريره. و بعد تحديد موضوع البحث، فإن هذه البيانات ستوضح الأوجه المختلفة لاستخدام الإنترنت و تقدم المعلومات المطلوبة للمتخصصين في علم المعلومات.

إعداد و توزيع الاستبيان

تم تصميم هذا الاستبيان بشكله الأولي استنادا على الخبرة السابقة للباحث في مجال الإنترنت و تطبيق المنهج الكمي في إعداد البحث. بالإضافة إلى أنه تم إخضاع هذا الاستبيان لمجموعه من الأساتذة و الخبراء في مجال هذا البحث لتبصرهم و إطلاعهم على مناهج البحث العلمي المستخدمة، و من لتحقيق الأهداف الموضوعية.

و لقد تم عمل اختبار أولي للاستبيان بعينة من 20 شخصا ذو خلفيات مشابهة لأولئك الذين شملتهم الدراسة، لمعرفة كيفية وضع الأسئلة بشكل عام و كيفية تقييمها بالنسبة للمنهج المطلوب، بالإضافة إلى ذلك، لمعرفة الأسئلة التي تسببت للمشاركين بصعوبة أو بعدم الإجابة عليها نهائيا.

تبع الاختبار الأولي، مراجعة الاستبيان بشكله الأخير. و إدراج و طبع المحتوى المطلوب إلى نسخ متعددة وزعت على 10% ممن شاركوا في هذا البحث. و بعد ما تم الانتهاء من العمل في هذا المجال بأسبوعين لاحقا، تم التحقق من أن العمل كان على درجة عالية من المستوى بنسبة 85%.

وأخيراً، تم تسليم الاستبيان إلى أُل 200 طالباً، وطالبه من قسم الإعلام الذين شاركوا في هذه الدراسة؛ وبالطبع، تمت المحافظة على شمولية وحصريّة البحث أثناء ذلك. و قد تم جمع ردود أفعال المشاركين على مدة شهرين ما بين نوفمبر وديسمبر لعام 2008م .

الإطار النظري:

لقد بدأت شبكة الانترنت في عام 1969/01/02 تحت اسم ARPANE عندما شكلت وزارة الدفاع الأمريكية فريقاً من العلماء للقيام بمشروع بحثي عن 13تشبيك الحاسبات وركزت التجارب على تجزئة الرسالة المراد بثها إلى موقع معين في الشبكة ومن ثم نقل هذه الأجزاء بأشكال وطرق مستقلة حتى تصل مجتمعه إلى هدفها وكان هذا الأمر يمثل أهمية قصوى لأمريكا وقت الحرب ، ففي حالة نجاح العدو في تدمير بعض خطوط الاتصال في منطقة معينة فإن الأجزاء الصغيرة يمكن أن تواصل سيرها من تلقاء نفسها من أي طريق آخر بديل الى خط النهاية ومن ثم تطور المشروع وتحول الى الاستعمال السلمي حيث أنقسم عام 1983 إلى شبكتين الأولى غرضها الأساسي خدمة الاستخدامات العسكرية والثانية خصصت للاستخدامات المدنية، أي تبادل المعلومات وتوصيل البريد الإلكتروني، ومن ثم ظهر مصطلح الانترنت حيث أمكن تبادل المعلومات بين هاتين الشبكتين وفي عام 1986 م أمكن ربط شبكات خمس مراكز للكمبيوتر العملاقة وطلق عليها اسم Nsfnet والتي أصبحت فيما بعد العمود الفقري وحجر الأساس لنمو وازدهار الانترنت في أمريكا، ومن ثم دول العالم الأخرى ، أخذت الشبكة في الاتساع من حيث عدد المستخدمين ففي عام 1985 م كان هناك أقل من 2.000 ألفي حاسوب آلي مرتبطة بالشبكة ووصل العدد إلى (5.000.000) خمسة مليون حاسوب في عام 1995م وفي عام 1997 تجاوزت (6.000.000) ستة ملايين حاسوب وتستخدم ما يزيد على (300.000) ثلاثمائة ألف خادم شبكات (Server) أي شبكة فرعية متناثرة في أرجاء العالم .⁽⁷⁾

د. فوزية عبد الله آل علي

ويمكن القول بأن عدد المستخدمين الجديد يبلغ (2.000.000) اثنان مليون شهرياً، أي ما يعني انضمام 46 مستخدم جديد للشبكة في كل دقيقة ، وفي استطلاع أجرته شبكة (NUA) الأمريكية قدر عدد مستخدمي الشبكة عالمياً في عام 1998م بحوالي (134.000.000) مستخدم وتصدرت أمريكا وكندا الصدارة من حيث عدد المستخدمين الذي يبلغ 70 مليون مستخدم، وفي تقرير أجرته أيضاً شبكة (NUA) الأمريكية وصدر بتاريخ 2000/10/26م قدرت أيضاً أن عدد المستخدمين للشبكة عام 2000م سيكون حوالي 245 مليون مستخدم وقدر أن غالبية هذه الزيادة ستكون خارج الولايات المتحدة، وقدرت دراسة أجراها موقع عجيب تجاوز عدد مستخدمين العرب 5.000.000 خمسة ملايين مستخدم مع نهاية عام 2001م وأن يصل العدد إلى 12 ألف مليون عربي في نهاية عام 2002م كما قدرت دراسة عدد مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية 5.700.000 مستخدم .⁽⁸⁾

ولم يكن هذا التمدد في حجم المستخدمين إلا نتيجة لتطور شبكة الانترنت فلم يعد الأمر مقصوراً على صفحات تريد مطالعتها من على الشبكة أو على رسالة الكترونية تريد إرسالها فخدمات الانترنت تطورت تطوراً كبيراً في الأعوام القليلة الماضية ففرضت نفسها كوسيلة إعلامية ومقدروك مشاهدة الأفلام وقنوات التلفزيون والاستماع إلى قنوات الراديو ، أما في مجال العمل فيمكن إجراء الاجتماعات بالصوت والصورة عن بعد باستخدام تقنية Video Conference فتتم الاجتماعات بين المسؤولين وهم بقارات مختلفة من العالم.⁹

ويمكن إجمالي ما توفره شبكة الانترنت من خدمات فيما يلي:

- 1- البريد الإلكتروني: لإرسال واستقبال الرسائل ونقل الملفات مع أي شخص له عنوان بريدي الكتروني بصورة سريعة جداً لا تتعدى ثواني.
- 2- القوائم البريدية: تشمل إنشاء وتحديد قوائم العناوين البريدية مجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة.

- 3- خدمة المجموعات الإخبارية: تشبه خدمة القوائم البريدية باختلاف أن كل عضو يستطيع التحكم بأنواع المقالات التي يريد استلامها.
- 4- خدمة الاستعلام الشخصي: يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أو جهة تستخدم الانترنت المسجل لها.
- 5- خدمة المحادثات الشخصية: يمكن التحدث مع طرف آخر صوتاً وصورة وكتابة.
- 6- خدمة الدردشة الجماعية: تشبه الخدمة السابقة إلا أنه في الغالب يمكن لأي شخص أن يدخل في المحادثة أو يستمع إليها دون اختيار الآخرين.
- 7- خدمة تحويل أو نقل الملفات (FTP) لنقل الملفات من حاسب الى آخر وهي اختصار كلمة (File Transfer).
- 8- خدمة الأرشفة الالكترونية (ARCHIVE) تمكن البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في البرامج المستخدمة في حاسب المستخدم 10.
- 9- خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة (GOP HER) تفيد في خدمات كثيرة كنقل الملفات والمشاركة في القوائم البريدية حيث يفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة .
- 10- خدمة الاستعلامات واسعة النطاق (WAIS) تسمى باسم حاسباتها الخادمة وهي أكثر دقة من الأنظمة الأخرى، حيث تبحث داخل الوثائق والمستندات ذاتها عن الكلمات الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم النتائج في شكل قائمة بالمواقع التي تحتوي المعلومات المطلوبة.¹¹
- 11- خدمة الدخول عن بعد (TELNET) تسمح باستخدام برامج وتطبيقات من حاسب إلى آخر .
- 12- الصفحة الإعلامية العالمية (world wide web) أو الويب (WEB) تجمع معا كافة الموارد المتعددة التي يحتوي عليها الانترنت للبحث عن كل ما في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص والصوت والصورة وتعد الويب نظاماً فرعياً في الانترنت ، لكنها النظام الأعظم من الأنشطة الأخرى فهي النظام الشامل لاستخدام الوسائط.12

د. فوزية عبد الله آل علي

نتيجة للتحويلات التي ظهرت أدبيات جديدة في مجالات الاقتصاد والأعمال والإدارة والتسويق فهناك كتابات جديدة عن الاقتصاد الرقمي Digital Economy الذي يعتمد على الحاسبات وشبكات المعلومات، وهناك أيضاً التجارة الالكترونية أو التسويق الالكتروني الذي يعتمد على استخدام الانترنت في تسويق السلع والخدمات المختلفة وكذلك الأسواق الذكية التي يجري فيها جزء كبير من التبادل من خلال شبكات الانترنت أي ظهور نظام اتصالات تسويقية جديدة تسمى بالعلاقات عبر الانترنت Net Relation تنصهر فيها أنظمة التسوق التقليدي ووسائل تنشيط المبيعات والانترنت ويتكون هذا النظام الاتصالي الجديد من مجموعة من المهارات الاتصالية والخدمات التي توفر الوصول الى العالم والاتصال الفوري بهدف إمداد المنظمات

بمنظومة جديدة من الخدمات التفاعلية للوصول إلى الجمهور المستهدف 13. ولقد شهدت فترة السبعينات نمواً سريعاً وواسعاً واستخداماً تجارياً للشبكة حيث تم إدخال شبكة أخرى عظمت من قدراتها في الإمكانيات ، وزودتها بالصوت الصورة ووسائل الإعلام المتعددة Multi Media والتي كانت عاملاً مهماً لنمو شبكة الانترنت ، فقد أضيفت أبعاداً جديدة من الترفيه والثقافة والإعلانات التجارية مما جذب اهتمام أعداد كبيرة من المستخدمين الأكاديمين موسع من مجال استخدامها (12) مجالات استخدام الانترنت " الفوائد "

الاستفادة من خدمة الانترنت تنقسم رئيسياً إلى أربعة أقسام رئيسية :

- 1- المنزل: يفتح الانترنت عالم الفرص المناسبة والخدمات أمام المستخدمين بالمنزل وذلك بتزويدهم بالوصول الى :
- التخطيط لتعليم عالي من اجل الأولاد من خلال الوصول الى معظم الجامعات حول العالم بواسطة الانترنت
- التدريب والتعليم من منزلك
- فرص توظيف مناسبة عبر العالم
- آخر الأخبار عن الأسواق المالية والأسهم
- خدمات السفر والعطلات والتسلية .

- أحدث الموديلات وآخر التصميمات من أرق بيوت الأزياء العالمية.⁽¹⁵⁾
- البريد الإلكتروني : خدمة البريد الإلكتروني هي الخدمة المتميزة والشائعة الاستخدام على نطاق واسع في الانترنت وتعتبر من أهم المميزات المتاحة لشبكة الانترنت فإنها الوسيلة الاقتصادية والأقل تكلفة في الاتصال بين مستخدمي الانترنت على النطاق العالمي سواء كان للاستخدام الشخصي او الشركة .
- المشاركة في الأعمال : الآن لديك الفرصة المناسبة للاتصال الفوري بشركائك في العمل على مستوى العالم، أيضاً تستطيع أن تتعامل مع الشركات العالمية التي تعمل في نفس المجال لكي تقوم بالتطوير والتحسين ووضع الخطط الاستراتيجية لمنتجاتك الجديدة وخدماتك. 16
- التسويق والإعلان : إن التسويق عالمياً لمنتجاتك لم يكن سهلاً أبداً ولكن مع الانترنت في غاية السهولة فالانتشار العالمي للانترنت يمكن من الإعلان عالمياً عن منتجاتك ويعطيك النفوذ للتسويق في أي مكان تختار مما يزيد من أرباحك ويجعلك تقلل من التكاليف التي تنفقها على الإعلانات.
- البيع المباشر: تعتبر الانترنت وسيلة مثالية لبيع منتجاتك مباشرة للإعدادات المتزايدة من مستخدمي الشبكة ، حيث تستطيع أن تبدأ بإرسال طلبات الخدمات الى المستخدمين من خلال كتالوجات البريد الإلكتروني أو من خلال التسوق إلكترونياً وزود أرباحك .
- خدمات الزبائن: تتحول الشركات الآن إلى الانترنت من أجل الوصول إلى النصائح الفنية والمعلومات اللازمة عن الإنتاج وتطوير برامج الكمبيوتر، ومعرفة رغبات الزبائن، وتستطيع الزبائن الحصول على الرد لاستفساراتهم عن المنتجات والخدمات المعروضة كما يمكنهم إرسال طلباتهم مباشرة وهم في مكانهم من خلال الانترنت.⁽¹⁸⁾
- صفحات الانترنت المبنية على مستوى العالم.
- ميزة البريد الإلكتروني للاتصال بحوالي 30 مليون مستخدم.

د. فوزية عبد الله آل علي

- خط محادثة للاتصال بالآخرين من المستخدمين للخط وعمل صداقات جديدة معهم.

- آخر الأخبار العالمية من الصحف ووكالات الأنباء العالمية.

"الانترنت محيط واسع الانتشار للفرص المناسبة والفعالة التي تكفي احتياجاتك من المعرفة والمعلومات "

2- التعليم: الانترنت هي شبكة كمبيوتر ضخمة تمتد حول العالم من خلال اتصال أجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة بأجهزة الكمبيوتر الكبيرة والمزودة بمصادر غير محدودة من المعلومات والبيانات.

أطفال المدارس طلاب الكليات، المعلمين والباحثين عن العلم، كل هؤلاء جميعاً يقوموا بتزويد معلوماتهم من الموارد المتوفرة ببسر ووفرة في شبكة الانترنت مما يعزز قدرتهم العلمية ودراساتهم الأكاديمية ويزيد من براعتهم الفكرية.

- مكتبات رقمية : الوصول عبر الشبكة الى آلاف المكتبات الزاخرة بالكتب والبحوث العلمية ليس متوفراً إلا من أجل اهتماماتك العلمية والخاصة للبحث عن المعلومات التي تريدها في أي مجال (19).

- طلاب المدارس العليا: الانترنت هي ثروة من المعلومات متوفرة ومتاحة للطلاب والتي يمكنهم من خلالها أن يحسنوا لغتهم ويتعلمون بأنفسهم وذلك ببناء اتصالات مع طلاب آخرين ومعلمين عبر العالم ، كما يمكنهم صقل مهاراتهم في الرياضيات والتفوق في العلوم بصورة أفضل أمام الآخرين من خلال الانترنت.

- الوالدين: إن الانترنت لديها مصادر غزيرة يمكن الاعتماد عليها لإعداد نفسك وأولادك لمستقبل أفضل حيث يمكن أن تجد المناهج المناسبة والجامعات المثالية وأحسن الكتب لأولادك. أيضاً يمكنك تبادل الآراء وحل المشاكل التي تواجهك وكيف تتعامل معها من خلال تعاملك مع والدين آخرين عبر العالم بواسطة الانترنت.

- طلاب الكليات والجامعات والباحثين : إم المعلومات الموصلة بالانترنت معروفة بأنها بلا قيود وتغطي جميع الموضوعات بداية من علوم اللغات إلى تكنولوجيا الصواريخ، وتستطيع أن تكون متأكداً من وصولك لكافة التفاصيل في المجال التعليمي الذي تريد

أن تعرفه وتسلكه سواء كان الموضوع عن بحث أو موضوعات عامة مثل الفنون الجميلة أو عن الصحة والغذاء، أو عن علوم متقدمة مثل الطاقة النووية. 20

- المعلمين: إن إسهام الانترنت في نشر المعلومات لا يقدر بثمن فإنها تسهل الوصول الى ملايين الوثائق، نتائج البحوث والأفكار والمصادر والناس، كما تساعد على تبادل الآراء والأفكار عن توجيه الطلاب وإرشادهم والتشاور في مجرى التطورات العلمية والاتجاهات القومية والأقليمية في التعليم وذلك بالاتصال مع المعلمين حول العالم من خلال الانترنت.

3- السفر والعطلات: تعتبر الانترنت أفضل وسيلة متقدمة ومباشرة لترويج خدمات السفر والعطلات والسياحة.

- مجالات السفر والعطلات والسياحة: من خلال الانترنت يتم نشر المعلومات عن العطلات والرحلات سواء الجماعية أو الفردية وتحتوي هذه المعلومات على التسهيلات والأسعار والعروض الخاصة.. الخ كما يمكنك نشر جميع البيانات عن رحلات الطيران وجدول المواعيد وإجراء الحجز من خلال الانترنت (21)

- المجالات الفندقية : تقوم كذلك بالترويج للخدمات الفندقية وتسهيل الدعاية عن وسائل الراحة المتاحة والأسعار، كل المعلومات التي تريد الفنادق أن يعرفها الزبائن عن الخدمات التي تقدمها مثل العروض الخاصة وأجرة السيارات ووسائل التسلية والضيافة والمزايا المتوفرة للأطفال والأسعار الموسمية كل ذلك يمكن نشره من خلال الانترنت مما يضمن وصول هذه المعلومات إلى ملايين المستخدمين على نطاق العالم .

- وكالات ترويج السياحة: الانترنت هي هدية لوكالات السياحة حيث تتمكن بفضلها من ترويج وتسويق السياحة في بلادهم بصورة فعالة. كل التسهيلات التي يستطيع السائح ان يحصل عليها عند زيارة بلد معينة والأماكن الخلابة فيها والآثار التاريخية .. الخ يمكن ترويجها عالمياً من خلال الانترنت.

- السائح أو المسافر: أصبح الآن السائح والمسافر لا يقوم بأي مشقة للبحث عن أفضل العروض التي تقدمها الانترنت للحصول على المعلومات التي يريد معرفتها

د. فوزية عبد الله آل علي

والحصول على أفضل ما يريد من مختلف الأماكن حول العالم، جميع البيانات عن المواقع السياحية، المنتجات، إجراءات تأشيرة الدخول، العملات الأجنبية، حجوزات خطوط الطيران، التسهيلات البنكية والعناية الطبية وخرائط المدن كل هذا في متناول يدك بسهولة تامة عند استخدام الانترنت.(22)

4- الأعمال:

الانترنت يفتح لك إمكانيات الأعمال التي لم يكتشفها أحد من خلال ترابط مع 30 مليون مستخدم عبرا للعالم، حيث أنك تستطيع الآن معرفة آخر تطورات الأعمال وموقف أعمالك منها لأخذ الأولوية الكاملة في المنافسة وتحقيق النجاح في كل الأعمال. ويبلغ عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم حوالي 12 مليون شخص عام 2003م ومن المتوقع أن يصبح هذا العدد حوالي 500 مليون عام 2005 أي أربعة أضعاف العدد الحالي.⁽²³⁾

ولقد كان لهذا الاتساع في عدد المستخدمين والتمدد الوظيفي مردود اقتصادياً واضحاً، فقد أظهرت أحدث الدراسات المتخصصة في قطاع التجارة الالكترونية والاتصال عبر الانترنت الصادرة عن مجموعة أي ماركت المتخصصة في الدراسات الإحصائية المتعلقة بالانترنت ارتفاعاً في حصول اتفاق شركات القطاع الخاص عبر الانترنت خلال العام الماضي 2002، وانخفضت هذه الشركات وفقاً لدراسة ما قيمته 59.7 مليار دولار عبر الانترنت خلال العام الماضي مسجلة بذلك ارتفاعاً بنسبة تصل إلى 98% مقارنة بالرقم المسجل خلال عام 1999م والذي لم يزد على 30.1 مليار دولار وتتوقع الدراسة أن ترتفع عائدات التجارة الالكترونية العالمية بمقدار أربعة أضعاف ما هي عليه الآن بحلول عام 2004 وأن تصل إلى 100 مليار دولار بنهاية العام الحالي.²⁴ ولكن ماذا يعني التسوق عبر الانترنت، يطلق مصطلح التسوق الالكتروني E-M على عمليات بيع وشراء المنتجات والخدمات التي تم على شبكة الانترنت وخاصة من خلال مواقع الانترنت التي يطلق عليها وبالعربية أي الأعمال التجارية الالكترونية وهي تستخدم للتعبير عن نفس المفهوم ، وتنقسم التجارة الالكترونية إلى قسمين هما :

- من المنتج إلى المستهلك:

وزاد استخدام هذا الخط بشكل كبير مع استخدام الانترنت من حيث ظهر مصطلح جديد في الحياة التجارية المركز التجاري الالكتروني والذي يقدم كل أنواع السلع والخدمات ويتيح الشراء منها على الفور ويتم الدفع بطرق مختلفة أكثرها شيوعاً هي استخدام بطاقات الائتمان والشيكات الالكترونية أو نقداً عند التسليم.

- من الشركات إلى الشركات:

وهي تمثل التبادل التجاري الالكتروني بين شركة وأخرى ومن خلال هذه المواقع تستطيع الشركات

إن توفر احتياجاتها من المواد الخام أو قطع الغيار من أي مكان في العالم وينطلق مفهوم التسوق الالكتروني على أي نوع من أشكال التعاملات التجارية التي تمت عبر الانترنت. (25)

وبالرغم من المزايا الواضحة التي يحققها التسوق الالكتروني إلا أنه ما زال يعاني من قصور في مجال سرية وتأمين المعلومات الخاصة المتعلقة ببيانات المشتركين عبر الانترنت. 26.

• الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) يبين توزيع العينه حسب النوع

النسبة	العدد	العدد النوع
49.4 %	95	ذكور
50.6 %	97	إناث
100 %	192	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم (1) ما يلي :-

أظهرت النتائج 97 مفردة بنسبة 50.6% من مفردات العينة من الإناث فيما بلغ عدد الذكور 95 مفردة بنسبة 49.4% .

د. فوزية عبد الله آل علي

ومن هذا الجدول يتبين أن إقبال الإناث على استخدام الانترنت أكثر من إقبال الذكور وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الإناث في مجتمع الإمارات قليلي الخروج عكس الذكور ... وهذا ما تتطلبه العادات والتقاليد ، حيث لا تحبذ خروج الإناث دائماً مثل الذكور .

جدول رقم (2) يبين الفئة العمرية للعينة

بيان الفئة العمرية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
17 – 19	40	42.1 %	50	51.4 %	90	46.8 %
19 – 20	35	36.8 %	35	36.0 %	70	36.4 %
21 – 25	20	21.0 %	120	12.4 %	32	16.6 %
المجموع	95	100 %	97	100 %	192	100 %

يتبين من الجدول السابق رقم (2) ما يلي :-

■ أوضحت النتائج أن على مستوى الذكور والإناث بلغ عدد الذكور من فئات السن (17-19) 40 مفردة بنسبة 42.1 % بينما بلغ عدد الإناث 50 مفردة بنسبة (51.4%)، وتساوى عدد الذكور والإناث في فئة السن ما بين (19 – 21) حيث بلغ عدد مفردات العينة في كل منها 35 مفردة بنسبة (36.8%) للذكور مقابل (36.0%) للإناث .

■ بينما بلغ عدد مفردات العينة في النسبة ما بين (21 – 25) 20 مفردة بنسبة (21.0%) مقابل 12 مفردة من الإناث بنسبة (12.3%) وعلى المستوى الإجمالي بلغ عدد الذكور والإناث من فئة السن (17 – 19) 90 مفردة بنسبة (46.8%) واحتلت المركز الأول وتساوت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها الباحثة مريم آل علي في بحثها عن الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت لدى الشباب في الإمارات حيث أكدت الدراسة أن فئات الشباب الأصغر سناً على استخدام الانترنت للتقنيات البرامج في

المرحلة الجامعية. ويلمها فئة السن (19 – 21) بنسبة (36.4%) واحتلت المركز الثاني ويلمها فئة السن (22 – 25) بنسبة (16.6%) واحتلت المركز الثالث والأخير.

■ يتبين مما سبق بان الذكور والإناث في فئة السن (17 – 19) هم الأكثر إقبالا على إبداء رأيهم في الانترنت من الفئتين الثانية والأخيرة. وهذا وان دل على شيء إنما يدل على أن كلما كانت فئة السن أصغر فإنه يتسم بالاهتمام والإقبال على هذا النوع من الدراسات أكثر من غيرها من الفئات الأخرى. (27)

جدول رقم (3) يبين المستوى الدراسي للعينة

المجموع		إناث		ذكور		بيانات التخصص
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
56.7%	95	51.5%	50	47.3%	45	السنة الأولى
27.0%	52	30.9%	25	28.4%	27	السنة الثانية
15.1%	29	11.9%	14	15.7%	15	السنة الثالثة
10.9%	23	8.2%	8	13.6%	13	السنة الرابعة
100%	192	100%	97	100%	95	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم 3 مايلي:

- أظهرت النتائج على مستوى الذكور والإناث بالنسبة الدراسية إن (51.5%) من الإناث مقابل (47.3%) من الذكور في السنة الأولى واحتلت المرتبة الأولى ويلمها بنسبة (30.9%) من الجدول السابق رقم (3) ما يلي (: من الإناث و (28.4%) من الذكور في السنة الثانية و (15.7%) من الذكور مقابل (12.9%) من الإناث في السنة الثالثة و أما السنة الرابعة فقد بلغت النسبة (13.6%) للذكور مقابل (8.2%) للإناث واحتلت المركز الأخير.

- وعلى المستوى الإجمالي فقد بلغت نسبة الذكور والإناث في السنة الأولى (56.7%) واحتلت المركز الأول ويلمها السنة الثانية بنسبة (27.0%) و (15.1%) للسنة الثالثة و (10.9%) للسنة الرابعة.

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب التخصص العلمي .

بينان		ذكور		إناث		المجموع	
التخصص		العدد	%	العدد	%	العدد	%
اتصال جماهيري		35	36.8%	50	51.5%	85	44.2%
آداب		6	6.3%	25	25.7%	31	16.1%
شريعة وقانون		25	26.3%	10	10.3%	35	18.2%
علوم		5	5.2%	-	-	5	2.6%
فنون		-	-	5	5.1%	5	2.6%
طب		5	5.2%	3	1.6%	8	4.1%
هندسة		8	8.4%	2	2.0%	10	5.2%
إدارة أعمال		11	11.5%	2	2.0%	13	6.7%
المجموع		95	100%	97	100%	192	100%

يتبين من الجدول السابق رقم (4) ما يلي:

- دلت نتائج الدراسة أن على مستوى الذكور والإناث بلغت نسبة المشاركين في العينة من قسم الاتصال الجماهيري 50 من الإناث مقابل 36.8% من الذكور واحتلت المركز الأول، ويلمها المشاركون من كلية الآداب بنسبة 25.7% للإناث مقابل 6.3% للذكور واحتلت المركز الثاني وجاء المشاركون من كلية الشريعة والقانون في المركز الثالث بينما بلغت باقي التخصصات بنسبة ضئيلة تراوحت ما بين (2.6%)، (6.7%).
- وعلى المستوى الإجمالي بلغت نسبة الاتصال الجماهيري (44.2%) واحتلت المركز الأول ويلمها الشريعة والقانون بنسبة (18.2%) واحتلت المركز الثاني ويلمها الآداب بنسبة (16.1%) وإما باقي التخصصات فقد تراوحت ما بين (2%، 6%).

جدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب استخدامها للانترنت

البيان لاستمرارية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دائماً	55	57.8%	60	61.8%	115	59.8%
أحياناً	35	36.8%	30	30.9%	65	33.8%
نادراً	5	5.2%	7	7.3%	12	6.2%
المجموع	95	100%	97	100%	192	100%

يتبين من الجدول السابق رقم (5) ما يلي :

دلت نتائج الدراسة أن على مستوى الذكور والإناث قد بلغت نسبة الذين يستخدمون الانترنت من أفراد العينة دائماً من الإناث بنسبة (61.8%) مقابل (57.8%) من الذكور ، والفرق بين النسبتين ليست له دلالة إحصائية على مستوى الثقة (95%) واحتلت المركز الأول ، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمون الانترنت أحياناً من الذكور (36.8%) مقابل (30.9%) والفرق أيضاً بين النسبتين ليس دال إحصائياً واحتلت المركز الثاني، ويلها ونسبة ضئيلة نادراً للذكور بنسبة (5.21%) مقابل (7.3%) للإناث.

وعلى المستوى الإجمالي تبين (59.8%) من مفردات العينة يستخدمون الانترنت دائماً واحتلت المركز الأول ويلها أحياناً بنسبة (33.8%) والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً واحتلت المركز الثاني ، بينما نادراً فقد بلغت النسبة ضئيلة (6.2%) وهذا وإن دل على شيء إنما يدل على قدرة هذه التقنية الحديثة في جذب إقبال جمهور الطلبة إليها والإقبال على استخدامها بصفة دائمة .

جدول رقم (6) يبين توزيع العينة حسب ساعات الاستخدام للانترنت

البيان ساعات الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2-1 ساعة	14	14.7%	5	5.1%	19	9.8%

د. فوزية عبد الله آل علي

4-3 ساعة	40	%42.1	60	%61.8	100	%52.0
6-5 ساعة	30	%31.5	20	%20.6	50	%26.0
8-7 ساعة	5	%5.2	3	%3.0	8	%4.1
9 ساعة فأكثر	6	% 6.2	9	%9.2	15	%7.8
المجموع	95	%100	97	%100	192	%100

تبين من الجدول السابق رقم (6) ما يلي :

دلت نتائج الدراسة على إن بالنسبة لعدد ساعات استخدام الانترنت أنه على مستوى الذكور والإناث أعلى نسبة لساعات الاستخدام بلغت (61.8%) بالنسبة للإناث مقابل (42.1%) للذكور والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية واحتلت المركز الأول ويلهما عدد الساعات (6-5) بنسبة (31.5%) للذكور مقابل (20.6%) للإناث واحتلت المركز الثاني والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% وأما باقي الفئات 8-7 ساعات و 9 ساعات فأكثر فقد نالت نسبة ضئيلة تراوحت ما بين (6.3%) الى (9.2%) وهي ليست مرتفعة وعلي المستوى الإجمالي فقد بلغت فئة الاستخدام من 4-3 ساعات (52.0%) واحتلت المركز الأول ويلهما من 6-5 ساعات بنسبة (26.0%) احتلت المركز الثاني وأما باقي الفئات فقد نالت نسبة ضئيلة . وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على مدى ضرورة الانترنت في شغل وقت الشباب من الذكور والإناث حيث ان 5-4 ساعات نسبة ليست ببسيطة وان هذا الزمن الذي يستغرقه الشباب في استخدام الانترنت يعبر عن مدى شغفهم وطلبهم للانترنت وتنشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى أجريت في الوطن العربي على استخدام الشباب للانترنت فقد بلغت نسبة مقارنة..

جدول رقم (7) يبين توزيع العينة حسب أماكن استخدام الانترنت

البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
في المنزل	45	% 47.3	60	% 61.8	105	% 54.6
في الجامعة	15	%10.5	37	%38.1	52	% 27.0

الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنت على الشباب في دولة الإمارات

(دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة) 2010

المقهى	35	%36.8	-	-	35	%18.2
أماكن أخرى	-	-	-	-	-	-
المجموع	95	%100	97	%100	192	%100

تبين من الجدول السابق رقم (7) ما يلي :

- دلت نتائج الدراسة أن أماكن استخدام مفردات العينة للانترنت على مستوى الذكور والإناث بلغت نسبة الذين يستخدمون الانترنت في المنزل هي أعلى نسبة حيث بلغت للإناث (%61.8) مقابل (%47.3) للذكور والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً، واحتلت المركز الأول ويليها في الجامعة بنسبة (%37.1) للإناث مقابل (%10.5) للذكور والفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ثقة (%95) واحتلت المركز الثاني بينما جاءت نسبة الاستخدام في المقاهي المرتبة الثالثة بنسبة (%36.8) للذكور وأما الإناث فلم يتبين من الدراسة أية استخدامات لهم في المقهى .
- وعلى المستوى الإجمالي نجد أن استخدامات الانترنت في المنزل جاءت في المرتبة الأولى ونسبة (%54.6) ، ويليها في الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة (%27.0) والفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ثقة %95 .
- يبين تفرد الذكور في الاستخدام في المقاهي حيث بلغت النسبة (%18.2) مقابل لا شيء للإناث ، وهذا وان دل على شيء إنما يدل على إن طبيعة المجتمع الإماراتي المحافظ، حيث أن الفتيات لا يستطعن الذهاب الى مقاهي الانترنت ، حيث أنه مخالف للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

جدول رقم (8) يبين توزيع العينة حسب الأوقات استخدام الانترنت

البيان أوقات الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أثناء النهار	25	%26.3	18	%18.5	38	%19.7
في المساء	50	%52.6	45	%46.3	95	%49.4

د. فوزية عبد الله آل علي

في وقت متأخر من الليل	25	26.3%	34	35.5%	59	52.0%
المجموع	95	100%	97	100%	192	100%

تبين من الجدول السابق رقم (8) ما يلي :

- دلت نتائج الدراسة انه على مستوى الذكور والإناث بالنسبة أوقات استخدام الانترنت بلغت على التوالي في المساء (52.6%) للذكور مقابل (46.3%) للإناث واحتلت المركز الأول والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً عند مستوى ثقة (95%) ، ويلمها أثناء النهار ، وفي وقت متأخر من الليل بنسبة (35.5%) للإناث مقابل (26.3%) للذكور والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً وجاءت في المرتبة الثانية بينما جاء الاستخدام إثناء النهار في المركز الثالث وبنسبة (6.3%) للذكور مقابل (18.5%) للإناث والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً .

- وعلى المستوى الإجمالي فقد جاءت نسبة الاستخدام في وقت متأخر من الليل في المركز الأول حيث بلغت (52.0%) وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجراها الدكتور أحمد فلاح العموشي على واقع استخدام الشباب لمقهى الانترنت في الامارات مقدمه لندوة ثقافة الانترنت وتأثيرها على الشباب ويلمها وبفارق ليس بقليل الاستخدام في المساء ، حيث بلغت (49.4%) وأما الاستخدام أثناء النهار فقد جاءت في المركز الأخير وبنسبة (19.7%) والفرق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ثقة (95%) .

- هذا وعن دل على شيء إنما يدل على عدم وجود رقابة من قبل الأهالي على الأبناء في استخدام الانترنت ، حيث يترك الأبناء في المشاهدة في وقت متأخر من الليل ، وهذا قد يكون مضر بالصحة ومضيق للوقت إذ إن استخدامهم في هذا الوقت ولدهم دوام صباحي فإنه يسبب إرهاق ذهني وبدني .

- وتساوت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أجريت في أنحاء مختلفة من الوطن العربي.

(جدول رقم 9_ يبين توزيع العينة حسب أنماط الاستخدام

البيان أنماط الاستخدام	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
منفرد	50	52.6%	60	61.8%	110	57.2%
مغلق	35	36.8%	20	20.6%	55	28.6%
جماعي	10	10.5%	17	17.5%	27	14.0%
المجموع	95	100%	97	100%	192	100%

تبين من الجدول السابق رقم (9) ما يلي:

- دلت نتائج الدراسة على إن أكثر أنماط الاستخدام لانترنت بشكل منفرد حيث بلغت بين الاناث (61.8%) مقابل (52.6%) لدى الذكور ونالت المرتبة الأولى، والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95%) بينما بلغت نسبة الاستخدام بشكل مغلق (36.8%) للذكور مقابل (20.6%) ونالت المرتبة الثانية والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائياً، أما بالنسبة لنمط الاستخدام جماعي فقد نال المرتبة الثالثة والأخيرة لكل من الذكور والإناث حيث بلغت النسبة (17.5%) لدى الإناث مقابل (10.5%) لدى الذكور .

- وعلى المستوى الإجمالي فقد تبين إن أكثر نمط للاستخدام هو بشكل منفرد حيث بلغت النسبة (57.2%) وتلها وبفارق ليس بقليل نمط الاستخدام مغلق ، حيث بلغ (28.6%) أما نمط الاستخدام جماعي فقد بلغت (14.0%) في المرتبة الثالثة والأخيرة .

- نستنتج مما سبق أن أفراد العينة تستخدم الانترنت بشكل منفرد، وهذا بما يعود الى الحرية التي يتمتع بها أفراد العينة في نمط الاستخدام للانترنت وأيضاً يبين المبالغة في الحرية من رغبة نسبة لا بأس بها من أفراد العينة في المشاهدة المغلقة.

د. فوزية عبد الله آل علي

جدول رقم (10) يبين توزيع العينة حسب تبال الرأي مع أصدقائه في الانترنت

البيان		ذكور		إناث		المجموع	
تبال الرأي		العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم		50	52.6%	25	25.7%	75	39.0%
لا		45	47.3%	72	74.2%	117	60.9%
المجموع		95	100%	97	100%	192	100%

تبين من الجدول السابق رقم (10) ما يلي:

- أوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة أجابت بـ لا من حيث تبادل الرأي مع الأصدقاء بالنسبة للانترنت، حيث بلغت نسبة للإناث (74.2%) مقابل (47.3%) للذكور والفرق بين النسبتين دال إحصائياً، أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم فقد بلغت نسبة الذكور (52.6%) مقابل (25.7%) لدى الإناث والفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%.
- أما على المستوى الإجمالي فقد بلغت نسبة الذين يتبادلون الرأي مع الأصدقاء حول الانترنت (60.9%) ونالت المركز الأول وتلتها نسبة الذين اجابوا بنعم (39.0%) وهذا يدل على أن أغلبية مفردات العينة لا تحبذ تبادل الرأي حول ما تشاهده مع مع الأصدقاء .

جدول رقم (11) يبين توزيع العينة حسب المواقع التي تشاهدها في الانترنت

البيان		ذكور		إناث		المجموع	
أنواع المواقع		العدد	%	العدد	%	العدد	%
مواقع رياضية		35	36.8%	15	15.4%	50	26.0%
مواقع الأغاني		20	21.0%	35	36.0%	55	28.6%
مواقع الأفلام		10	10.5%	47	48.4%	57	29.6%
مواقع ممنوعة		30	31.5%	-	-	30	15.6%
المجموع		95	100%	97	100%	192	100%

تبين من الجدول السابق رقم (11) ما يلي :

- دلت نتائج الدراسة بالنسبة للمواقع التي تشاهدها العينة على مستوى الذكور والإناث أن أهم المواقع المستخدمة هي الأفلام حيث نالت للإناث (48.4%) مقابل (10.5%) لدى الذكور والفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95%) ونالت المركز الأول وبينما نالت المواقع الرياضية لدى الذكور (36.8%) مقابل (15.4%) لدى الاناث ، وتلتها مواقع أغانى حيث بلغت نسبتها لدى الذكور (21.0%) مقابل (36.0%) لدى الاناث والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائيا ، وأما بالنسبة للمواقع الممنوعة فقد انفرد بها الذكور دون الإناث حيث بلغت نسبتهم (31.5%) وهذه ليست قليلة ، حيث ان هذه الفئة لمشاهدها للمواقع الممنوعة فقد تبين عدم وجود رقابة عليها وليس لها رادع ديني يمنعها من مشاهدة تلك المواقع الخاصة بالقيم والمعتقدات .

- وعلى المستوى الإجمالي فقد نالت مواقع الأغاني (28.6%) وتلتها وبفارق ليس قليل مواقع الأفلام (29.6%) ونالت المركز الثاني بينما نالت مواقع الأغاني (28.6%) وتلتها المواقع الممنوعة بنسبة (15.6%) ونالت المرتبة الأخيرة .

جدول رقم (12) يبين توزيع العينة على حسب تأثير الانترنت على العلاقة بالأسرة

البيان	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تؤدي الى العزلة عن باقي الأسرة	30	31.5%	40	41.2%	70	36.4%
تؤدي الى الإدمان على الانترنت	25	26.3%	35	36.0%	60	31.2%
تؤدي الى السعي المستمر للسرية	25	26.3%	12	12.3%	37	19.2%
تؤدي الى الشعور بالقلق	15	15.7%	10	10.3%	25	13.0%

د. فوزية عبد الله آل علي

من متابعة الأسرة						
المجموع	95	%100	97	%100	192	%100

يتبين من الجدول السابق رقم (12) ما يلي :

- أوضحت نتائج الدراسة أنه على مستوى الذكور والإناث تبين أهم تأثيرات الانترنت على الأسرة من وجهة نظر مفردات العينة أنه تؤدي الى العزلة ، حيث بلغت نسبة الذكور (31.5%) مقابل (41.2%) للإناث واحتلت المركز الأول ويلمها تؤدي الى الإدمان على الانترنت (26.3%) لدى الذكور مقابل (36.0%) لدى الاناث واحتلت المركز الثاني أما بالنسبة لباقي التأثيرات فهي ضئيلة ، أما بالنسبة أنها تؤدي الى السعي المستمر للسرية فقد بلغت لدى الذكور (26.3%) مقابل (12.3%) لدى الإناث والفرق بين النسبتين دال إحصائيا .

- أما أنه يؤدي الى الشعور بالقلق فقد بلغت النسبة لدى الذكور (15.7%) مقابل (10.3%) لدى الإناث والفرق بين النسبتين ليس دال إحصائيا .

- أما على المستوى الإجمالي تبين أن أهم التأثير للانترنت بأنه يؤدي العزلة حيث بلغت النسبة (36.4%) ونال المركز الأول ويلمها وبفارق ليس بقليل أنه يؤدي الى الإدمان على الانترنت ، حيث بلغت النسبة (31.2%) وأما أنه يؤدي الى السعي للسرية فقد بلغت النسبة (19.2%) واحتلت المركز الثالث والأخير ونسبة (13.0%) أنها تؤدي الى الشعور بالقلق من متابعة الأسرة (28).

- ونستنتج من ذلك أن التأثيرات التي اتفقت عليها مفردات العينة بالنسبة للانترنت هي تؤدي الى العزلة عن باقي الأسرة وهذا يدل على ان مفردات العينة قد تسعى بهذا التأثير السلبي للانترنت وهذه بادرة جيدة حيث تنبه الوالدين لأبنائهم من هذا التأثير الذي سوف يكون له عواقب على العلاقة الأسرية مما يؤدي الى التفكك الأسري وهذا ما لم يعمد عليه مجتمعنا الإسلامي الذي ينشد دائما الى الوحدة ومراعاة إرة لأبنائها وتربيتهم تربية إسلامية سليمة.

جدول رقم (13) يبين توزيع العينة حسب تأثير المضمين على العلاقة الأسرية عن نظرة الشباب لباقي الأسرة.

المجموع		اناث		ذكور		البيان تبال الرأي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
44.2%	85	30.9%	35	57.8%	55	نعم
55.7%	107	69.0%	67	42.1%	40	لا
100%	192	100%	97	100%	95	المجموع

تبين من الجدول السابق رقم (13) ما يلي :

- أوضحت نتائج الدراسة أنه على مستوى الذكور والإناث إن نسبة الذين رأوا أن مضامين الانترنت تأثير على العلاقة الأسرية على نظر الشباب لباقي الأسرة مقابل (30.9%) لدى الإناث أما الذين أجابوا بلا فقد بلغت (42.1%) لدى الذكور مقابل (69.0%) لدى الاناث .

- وعلى المستوى الإجمالي تبين أن الذين رأوا أن هناك تأثير للمضمين بالانترنت على نظرة الشباب لباقي الأسرة فقد بلغت (44.2%) مقابل الذين أجابوا ب لا (55.7%) والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%.

- من هذا نرى أنه ليس هناك فرق بين الذين أجابوا بنعم والذين أجابوا بلا من حيث تأثير المضمين للانترنت على نظرة الشباب لباقي الأسرة .

جدول رقم (14) يبين مدى اساءة المضمين لدور الام والأخت والمرأة عموما من

مجهة نظر العينة

المجموع		اناث		ذكور		البيان تبال الرأي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
33.8%	65	20.6%	20	47.3%	45	نعم
66.1%	127	79.3%	77	52.6%	50	لا
100%	192	100%	97	100%	95	المجموع

د. فوزية عبد الله آل علي

تبين من الجدول السابق رقم (14) ما يلي :

- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الذين أجابوا بنعم بالنسبة رأيهم في مدى إساءة المضامين في الانترنت لدور الأم والأخت و المرأة عموماً بلغت (47.3%) للذكور مقابل (20.6%) لدى الإناث والفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية بينما الذين أجابوا بـ لا فقد بلغت النسبة لدى الذكور (52.6%) مقابل (79.3%)
- وإما على المستوى الإجمالي تبين أن الذين أجابوا بـ لا بلغت (66.1%) مقابل (23.8%) والفرق ليس دال إحصائياً بين النسبتين .
- وهذا يدل على أن الذكور نسبتهم أكثر من الإناث بالنسبة للإجابة على هذا السؤال وهذا شيء طبيعي لأن الإناث لا يشاهدوا ما يشاهدوه الذكور بطبيعة الحال فالأشياء المشاهدة لا تؤثر لها بالنسبة لهن .

جدول رقم (15) يبين اسباب استخدام الانترنت

المجموع		إناث		ذكور		البيان
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
90	46.8%	45	46.3%	45	47.3%	الاستماع للاغاني والموسيقى
69	35.9%	35	36.0%	34	35.7%	التسلية والترفيه
57	29.6%	25	25.7%	32	34.7%	البحث عن معلومات
54	28.1%	20	20.6%	34	35.7%	قراءة الصحف والمجلات
35	18.2%	25	25.7%	10	10.5%	الاتصال الهاتفي
55	28.6%	30	30.9%	25	26.3%	المنهج الدراسي
35	18.2%	-	-	35	36.8%	مواقع ممنوعة
35	18.2%	25	25.7%	10	10.5%	تنزيل أفلام
35	18.2%	25	25.7%	15	15.7%	تنزيل برامج
192	100%	97	100%	95	100%	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم (15) ما يلي :

- أوضحت نتائج الدراسة أن أهم أسباب استخدام الانترنت على مستوى الذكور والإناث الاستماع للاغاني ، حيث نال الذكور (47.3%) مقابل (46.2%) للإناث والفرق بين النسبتين ليس له دلالة معنوية ، وهذا يدل على اتفاق كل من الذكور والإناث في الاستماع للاغاني بالنسبة لاستخدام الانترنت واحتل المركز الأول – ويليهما في المركز الثاني بالنسبة للذكور المواقع الممنوعة بنسبة (36.8%) مقابل صفر للإناث وهذا يدل على عدم وجود رقابة أسرية بالنسبة للذكور في استخدام الانترنت ، حيث إن هذه النسبة تعتبر ليست قليلة في الدخول للمواقع الممنوعة وهذا ما يتأتى الأخلاق والدين ، مما تسببه تلك المواقع من الخروج عن العادات والتقاليد والميل الى الرذيلة وارتكاب الاثام ، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت التسلية والترفيه حيث بلغت النسبة للذكور (35.7%) مقابل (36.0%) للإناث ولا يوجد فرق جوهري بين النسبتين.

- وهذا يعني اتفاق كل من الذكور والإناث في استخدام الانترنت للتسلية والترفيه، وهذا يعني ربما قلة توفير سبل أخرى للتسلية والترفيه في المجتمع حيث أدى الى لجوء هذه الفئة من الشباب الى استخدام الانترنت للتسلية والترفيه.

- أما في المرتبة الرابعة فقد جاء استخدام قراءة الصحف والمجلات حيث بلغت النسبة للذكور (35.7%) مقابل (20.6%) للإناث.

- إما باقي أسباب استخدام الانترنت فقد نالت نسب ضئيلة تراوحت ما بين (10.0%) الى (26.3%)

- وعلى المستوى الإجمالي نجد أنه جاء الاستماع للاغاني والموسيقى في المركز الأول حيث نالت (46.8%) ويليه التسلية والترفيه بنسبة (35.9%) وجاء في المركز الثاني، أما في المركز الثالث فقد جاء البحث عن المعلومات معرفية والمركز الرابع ، استخدامه في المنهج الدراسي مما يدل على عدم قدرة الانترنت في جذب الطلبة لاستخدامه في المنهج الدراسي بنسبة كبيرة وأما باقي الأسباب لاستخدام الانترنت فقد تراوحت نسبتها ما بين (5.2%) الى (18.2%) وهذه نسب ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة.

جدول رقم (16) يبين العينة مدى رأيها في الحصول على موافقة الوالدين لاستخدام الانترنت

البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موافقة الوالدين						
نعم	37	38.9%	80	82.4%	117	60.9%
لا	85	89.4%	17	17.5%	102	53.1%
المجموع	95	100%	97	100%	192	100%

يتبين من الجدول السابق رقم (16) ما يلي :-

- تظهر نتائج الدراسة على المستوى الإجمالي أن توزيع العينة على حسب مدى رأيها في الحصول على موافقة الوالدين لاستخدام الانترنت جاءت الإجابة بنعم في المركز الأول حيث بلغت النسبة (60.9%) مقابل الإجابة بلا بنسبة (53.1%) والفرق بين النسبتين له دلالة جوهريّة عند مستوى ثقة 95% وهذا يدل على التناقض بين ما جاء في هذا الجدول وما جاء في الجدول السابق بالنسبة للدخول في المواقع الممنوعة ، حيث أن الأبناء يرغبون في الحصول على الموافقة من الأهل في استخدام الانترنت ولكن لا يستخدمونه بالطريقة الصحيحة واللائقة بالعادات والتقاليد .

- وعلى مستوى الذكور والإناث فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم لرأيها في الحصول على موافقة الوالدين للذكور (38.9%) مقابل (82.4%) للإناث وهذا يدل على مدى رغبة التزام الإناث بالنسبة لاستخدام الانترنت عكس الذكور.

جدول رقم (17) يبين توزيع العينة حسب رأيها في ضرورة متابعة الآباء للأبناء

البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
متابعة الآباء للأبناء						
نعم	35	36.8%	55	56.7%	90	46.8%

الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنت على الشباب في دولة الإمارات

(دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة) 2010

لا	60	63.1	42	43.2%	102	53.1%
المجموع	95	100%	97	100%	192	100%

تدل بيانات الجدول السابق رقم (17) ما يلي :

- على المستوى الذكور والإناث بلغت النسبة الذين أجابوا بنعم بالنسبة لأخذ رأيها في ضرورة متابعة الآباء لأبنائهم (36.8%) مقابل (56.7%) والفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% وهذا يدل على مدى التزام الإناث ورغبتهم في الحصول على متابعة من قبل الوالدين أثناء أثناء استخدام الانترنت أما الذكور فقد أبدوا رغبة قليلة .

- وأما الذين أجابوا بلا بلغت نسبة الذكور (63.1%) مقابل (43.2%) للإناث والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية .

- أما على المستوى الإجمالي نجد أنه بلغت نسبة الذين اجابوا ب لا (53.1%) مقابل الذين أجابوا بنعم (46.8%) والفرق بين النسبتين ليس له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% وهذا يدل على أن عدم التزام العينة من الذكور والإناث بالرغبة في متابعة الوالدين أثناء استخدام الانترنت .

جدول رقم (18) يبين رأي العينة في لإيجابيات استخدام الانترنت

البيان	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ايجابيات الاستخدام	65	68.4%	47	48.4%	112	58.3%
الهروب من المشاكل	35	36.8%	65	67.0%	100	52.0%
التسلية والترفيه	55	57.8%	25	25.7%	80	41.6%
التواصل مع الأصدقاء	30	31.5%	35	36.0%	65	33.8%
الحصول على معلومات	25	26.3%	20	21.0%	45	23.4%
تكاليف الحصول على برامج دون	30	31.5%	35	36.8%	65	33.8%

د. فوزية عبد الله آل علي

المجموع	95	%100	97	%100	192	%100
---------	----	------	----	------	-----	------

يتبين من الجدول السابق رقم (18) ما يلي :

- دلت نتائج الدراسة على المستوى الإجمالي بلغت نسبة الذكور وأدوا في إيجابيات استخدام الانترنت الهروب من المشاكل نال المركز الأول وبلغت نسبته (58.3%) وجاء في المركز الثاني وبنسبة (52.0%) التسلية والترفيه وأما في المركز الثالث فقد جاءت التواصل مع الأصدقاء بنسبة (41.6%) ويليها الحصول على معلومات والحصول على برامج دون تكلفة بنسب متساوية بلغت (23.8%) أما بديل لوسائل الإعلام التقليدية فقد جاء في المركز الأخير بنسبة (23.4%) وهذا يدل على عدم استغناء العينة في استخدام الوسائل التقليدية في الحصول على الأخبار والمعلومات.

* نتائج الدراسة والمقترحات :

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات السن إقبالاً على استخدام الانترنت هي فئة من 19 – 21 سنة وحيث بلغت نسبتها (46.8%)
- 2- وان أهم أكثر السنوات الدراسية للانترنت في السنة الأولى بنسبة (56.7%) وهذه نتيجة طبيعية حيث أنها تنطبق على سن مستخدمي الانترنت والتي ذكرناها سابقاً.
- 3- ثبت أن (59.8%) يستخدمون الانترنت بصفة دائمة واحتلت المركز الأول – ويليها أحياناً وبنسبة (33.8%) وهذا دليل على مدى مقدرة الانترنت على جذب مفردات العينة.
- 4- تراوحت عدد ساعات الاستخدام الانترنت ما بين (3 – 4) ساعات، حيث بلغت نسبتها (52.0%) وهذه فترة زمنية طويلة بالنسبة لاستغراقها في الانترنت حيث تؤثر على النشاطات الأخرى التي يفترض أن يقوم بها الطالب وعلى تحصيله الدراسي .
- 5- بينت الدراسة أن أهم الأماكن التي تقبل العينة عليها لاستخدام الانترنت هي المنزل حيث بلغت النسبة (54.6%) وهذا شيء طبيعي حيث أن المنزل هو أكثر الأماكن التي يمكن أن يتواجد فيها الانسان – وخصوصا بالنسبة للإناث .

6- أكثر الفترات استخداماً للانترنت هي فترة الوقت المتأخر من الليل - وحيث بلغت نسبتها على مستوى جملة الذكور والإناث (52.0%) وهذه نسبة ليست قليلة، وحيث أن جلوس الطالب أمام الانترنت في هذه الفترة المتأخرة من الليل يؤثر على صحته وعلى تحصيله الدراسي وعلى نشاطه اليومي .

7- تبين أن أعلى نسبة لاستخدام الانترنت منفرداً حيث بلغت النسبة (57.2%) وهذا دليل على حب العينة في الخصوصية إثناء استخدام .

8- تبين من نتائج الدراسة أن نسبة الذين أجابوا بنعم لتبادل الرأي مع الأصدقاء حول الانترنت بلغت (39.0%) مقابل الذين أجابوا بـ لا (60.9%) وهذا دليل على ان العينة تنشذ الخصوصية حتى في تبادل الرأي حول استخدامها للانترنت.

9- أوضحت الدراسة إن أهم المواقع التي تشاهدها مفردات العينة من الذكور هي الأفلام حيث بلغت النسبة (29.6%) ويليهما مواقع الأغاني بنسبة (28.6%) والمواقع الرياضية بنسبة (26.0%) واما المواقع الممنوعة فقد انفرد بها الذكور دون الإناث حيث بلغت نسبتها (15.6%) وهذا وإن دل على شيء يدل على تمسك الإناث بالعادات والتقاليد والتمسك بالدين حيث يعتبر رادع عن الرذيلة .

10- أوضحت الدراسة بأن أهم تأثيرات الانترنت من وجهة نظر العينة أنه يؤدي الى العزلة عن الأسرة حيث بلغت (36.4%) ويليهما الإدمان بنسبة (31.2%) وأما السعي للسرية فقد بلغت نسبتها (19.2%) والشعور بالقلق (13.2%)

11- تبين أن الذين رأوا أن تأثير المضمارين المستخدمة في الانترنت على العلاقة الأسرية بلغت (44.2%) بينما الذين رأوا أنها لا تؤثر (55.7%).

12- رأي نسبة (66.1%) من مفردات العينة أن هذه المضمارين المستخدمة في الانترنت لدور الأم والأخت والمرأة عموماً أنها لا تؤثر وهذا دليل على مدى تعلق مفردات العينة بالأخلاق والدين، حيث أن ما يشاهده لم يؤثر على نظراتهم للأم والأخت والمرأة عموماً.

د. فوزية عبد الله آل علي

13- دلت نتائج الدراسة ان أكثر أسباب استخدام للانترنت من قبل مفردات العينة هي الاستماع للأغاني حيث بلغت النسبة (46.8%) ويليها التسلية والترفيه بنسبة (35.9%).

14- أوضحت نتائج الدراسة أن (60.9%) من مفردات العينة اجابوا بنعم بالنسبة لرأيها في الحصول على موافقة الوالدين لاستخدام الانترنت وهذا وإن دل على شيء إنما يدل على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها مفردات العينة التربية السليمة.

15- ورأي بنسبة (46.8%) من مفردات العينة بأنه هناك ضرورة لمتابعة الآباء لأبنائهم أثناء استخدام الانترنت وهذه النتيجة ترتبت على ما تليها إن ان العينة أجابت بنعم بالنسبة للحصول على الموافقة فهي تحيد متابعة آباء لأبنائهم أثناء استخدام الانترنت .

16- من أهم إيجابيات استخدام الانترنت هي الهروب من المشاكل حيث بلغت (58.3%) ويليها التسلية والترفيه بنسبة (52.0%) والتواصل مع الأصدقاء بنسبة (41.6%).

أهم التوصيات :-

- التوعية الأسرية بالمخاطر الاجتماعية والنتيجة الناجمة عن استخدام الانترنت وخصوصاً أن تبين من نتائج الدراسة أن أهم سباب استخدامها تركيز على الهروب من المشاكل حيث بلغت النسبة (58.3%) وهذا يعني إن مفردات العينة تعاني من مشاكل لا تعلم الأسرة بها .

- مشاركة الأسرة للأبناء في بيان أهمية استخدام الانترنت وفوائده وتوضيح لهم بأنه يمكن أن يستخدم في أشياء مفيدة غير الاستماع للإثا حيث بلغت نسبتها بين مفردات العينة (46.8%) واحتلت المركز الأول .

- توصي الباحثة بالرقابة المتواصلة على استخدام الأبناء للإنترنت، حيث ثبت أن نسبة (88.2%) من الذكور يستخدمون الانترنت للدخول الى المواقع الممنوعة مهما تسبب لهم الرذيلة وارتكاب الآثام.

- محاولة الآباء مشاركة الأبناء في مشاهدة الانترنت في بعض الأحيان ومنبتهم لأن العينة أبدت رغبتها في متابعة الآباء لهم أثناء استخدام الانترنت.
- تحديد ساعات استخدام الانترنت للأبناء وعدم ترك الجبل على الغارب حيث أوضحت معظم أفراد العينة أنها تستخدم الانترنت ما بين (3-4) ساعات يومياً، وهذا معدل مرتفع يشير إلى أهمية الوقت الذي يستخدم في الانترنت بالنسبة للطلبة.
- كما رأت مفردات العينة أن أهم الآثار للانترنت بأنها تؤدي الى العزلة عن الأسرة وهذا دليل على أهمية مطالبها بالرتابة المتواصلة للآباء لأبنائهم حتى لا يؤدي ذلك للعزلة عن أسرهم.
- شمول الجهات المختلفة بوضع برامج اجتماعية توعية عن طريق الانترنت تخدم الأسر والمجتمع وإعداد بيان بآثار السلبية للانترنت على الأبناء والمجتمع ككل.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الشباب والانترنت لتناول جميع الجوانب التربوية والترفيهية والاجتماعية للانترنت وبيان إيجابيتها وسلبياتها للجمهور حتى يكونوا على وعي ودراية بها.

هوامش الدراسة

1- د. سلوى العوادي : البعد لأخلاقي في ممارسة التسوق الالكتروني في مصر، دراسة ميدانية على عينة من الشركات العاملة في مدينة القاهرة بحث مقدم في مؤتمر ثورة وثقافة الانترنت وتأثيرها - الشارقة - ملتقى الشباب - د. نصر الدين العياضي - 2004.

2- دراسة عن تأثير الانترنت في نمو المهارات القرائية والالكترونية والعليا والميول القرائية للطالبات .

د. شاكر عبد العظيم محمد قناوي / جامعة الإمارات 2- النعام حمادي / جامعة الإمارات

3- ورقة بحث قدمت أي بندوة ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب في الشارقة 2004 لكبرى (بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع) كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ا د. أشرف احمد عبد المقيت، أخلاقيات ممارسات العلاقات العامة على شبكة الانترنت ، بحث مقدم للمؤتمر اعلي السنوي التاسع - جامعة القاهرة كلية الإعلام مايو 2003 ص ص 1047-1046.

4- د. أشرف احمد عبد المقيت مرجع سابق ص 1048.

5- عمر سامي. خطوط الاتصال الرقمي للمشاركين @ salami :Dslmailo ahram0505.net العدد 42162 مايو 2002 4 20 من ربيع الأول 1423 الثلاثاء الجزء الأول

6- عبد الرحمن عبد العزيز . مفاهيم وتقنيات البحث إذاعية والتلفزيونية - مجلة البحوث - إصدار جامعة الأزهر 1984 ص 11.

7- الانترنت والشباب في دولة الامارات العربية المتحدة - دراسة ميدانية تحليلية : محمد عايش ، محمد قيراط ، بحث مقدم لندوة الثقافة والانترنت وأثرها على الشباب في المنتدى الإسلامي - وأثر الثقافة والاعلام - جماعة الشارقة - 2004 من ص 1 - 50.

8 - ادمان الانترنت عند الشباب - المظاهر والنتائج والعلاج بحيث مقدم لندوة المنتدى الإسلامي بالشارقة عن الانترنت والشباب -إعداد رامي لطفي علاوي من ص 1 - 14.

9- مريم آل علي . مرجع سابق ص 17 كلية التربية الواقع والمأمول.

- 10- ورقة عمل مقدمه ال⁽¹⁾ ادمان الانترنت عند الشباب – المظاهر والنتائج والعلاج بحيث مقدم لندوة المنتدى الإسلامي بالشارقة عن الانترنت والشباب – إعداد رامي لطفي علاوي من ص 1 – 14.
- 11- مريم آل علي: الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت بحث مقدم لندوة ثقافة الانترنت وتأثيرها على الشباب (2004) ص 14.
- 12- جمال مصطفى العيسوي / كلية التربية / جامعة الامارات ورقة عمل مقدمه الى المنتدى الإسلامي في مدينة الشارقة 2003 / 2004 أبريل ي المنتدى الإسلامي في مدينة الشارقة 2003 / 2004 أ
- 13- عبدا لرحمن، عبد المعز (مايو 1984). "مناهج و تقنيات البحث الإذاعية و التلفزيونية" مجلة البحوث، الأزهر، 11، ص. 64
- 14- عبده، نديم "المعلوماتية غدا". علم الكمبيوتر و والاتصال و الإلكترونيات، رقم 25، بي بي. 41، 75، 77، 101.
- 15 العبد، عاطف، و الغلي، فوزية(1994) " عادات و أنماط تعارف الطلاب للقنوات الفضائية"، مجلة البحوث، إصدار جامعة الأزهر، 34، رقم 22، ص..344
- 16- أبو عرقوب، إبراهيم(1993) "الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي. عمان. دار المجد الدولي للنشر و التوزيع.
- 17- حسان، سمير محمد(1983). "بحوث الإعلام: الأصول و المبادئ". القاهرة. أعلام الكتب. 39
- 18- حاتم، عبد القادر(نوفمبر 1998) "الإنترنت في الشرق الأوسط" جريدة الخليج، رقم 7113، ص.8.
- 19- غنيم، جبر (أكتوبر 1997) "نحو انترنت عربي" بيت الشرق الأوسط، رقم 312، ص 56.
- 20 - محمد، عبد الباسط (1992) "مناهج البحث الاجتماعي" القاهرة: دار النهضة، ص 438.

د. فوزية عبد الله آل علي

- 21- سلوى العوادي : البعد الأخلاقي في ممارسة التسوق الالكتروني في مصر ، دراسة ميدانية على عينة من الشركات في القاهرة الكبرى (بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع – كلية الإعلام ، جامعة القاهرة) الجزء الأول مايو 2003 ص 227
- 22- عبد الرحمن بعد المعز : مناهج وتقنيات البحث الإذاعي والتلفزيوني، مجلة البحوث، إصدار جامعة القاهرة 1984 ص 11
- 23- د. أشرف: أحمد عبد المغيث ، أخلاقيات وممارسات العلاقات العامة على شبكة الانترنت ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع ، جامعة القاهرة كلية الإعلام مايو 2003 ص 1046
- 24- عمر سامي: خطوط الاتصال الرقمية للمشاركين DSL msilo samy@ahram0505.net العدد 42162 ، 2002 مايو 214 من بيع الأول 1423 هـ الثلاثاء
- 25- عبير محمد حمدي: دور الانترنت في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2001 ص 94)
- 26- محمد عبد الله منشاوي مرجع سابق ص 31
- 27- جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني، مكة المكرمة 1423/11/1، ثقافة الانترنت وأثرها على الأفكار الدينية لدى طالبات.
- 28 - وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات التي أجرتها الباحثة مريم آل علي في دراستها على الآثار الاجتماعية لاستخدام⁽¹⁾ وتوافق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها الدكتور احمد فلاح حيث بلغت النتيجة 39% وهي مقارنة لنتيجة هذه الدراسة
